

المبادرات الجامعية ودورها في تنمية الوعي المجتمعي

دراسة ميدانية مطبقة على جامعة الملك فيصل

أ/ صالحه بنت سعيد الزهراني

باحثة علم الاجتماع - قسم الدراسات الاجتماعية - كلية الآداب جامعة الملك فيصل
المملكة العربية السعودية

أ.د/ سناء حسن محمد مبروك

أستاذ الأنثروبولوجيا والاجتماع
قسم الدراسات الاجتماعية كلية الآداب - جامعة الملك فيصل
المملكة العربية السعودية

ملخص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المبادرات الجامعية في تنمية الوعي المجتمعي؛ ومنها مبادرات حماية البيئة، ومبادرات التوعية الفكرية، ومبادرة مكتبة الطفل.

المنهجية: اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة، والاستعانة بالاستبانة كأداة لجمع البيانات، وبلغ حجم العينة ١٩٨ مفردة.

النتائج: توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها جاء دور مبادرات حماية البيئة، ومبادرات التوعية الفكرية، ومبادرة مكتبة الطفل بجامعة الملك فيصل في تنمية الوعي المجتمعي في ضوء نظريتي رأس المال الاجتماعي، والتفاعلية الرمزية بدرجة عالية، جاء دور مبادرات التوعية الفكرية بجامعة الملك فيصل في تنمية الوعي المجتمعي بدرجة استجابة عالية

أ/ صالحه بنت سعيد الزهراني أ.د/ سناء حسن محمد مبروك

الخلاصة: أوصت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها: ضرورة عقد المزيد من الندوات التي تناشد الشباب حول مفهوم الوعي المجتمعي وكيفية تنميته، وضرورة العمل على فرض عدد من التشريعات والأطر القانونية الخاصة بحماية البيئة
الكلمات الدالة: المبادرات الجامعية، الدور، تنمية الوعي المجتمعي، جامعة الملك فيصل

University initiatives and their role in developing community awareness:

A field study applied to King Faisal University

¹Saleha Saeed Al-Zahrani, ²Sanaa Mabrouk

Department of Social Studies, Faculty of Arts, King Faisal University, Saudi Arabia

Abstract

Objective: The study aimed to identify the role of university initiatives in developing community awareness, including environmental protection initiatives, intellectual awareness initiatives, and the Children's Library initiative.

Method: the study used the descriptive approach as a method and used the questionnaire as a tool for the study, The study sample included (198) individuals,

Conclusions: The study concluded several results, the most important of which are:

The role of environmental protection initiatives, intellectual awareness initiatives, and the Children's Library initiative at King Faisal University in developing community awareness in the light of the theories of social capital and symbolic interactionism came with a high degree.

Recommendations: The study recommended several recommendations, the most important of which are: the need to hold more seminars that appeal to young people about the concept of community awareness and how to develop it.

Keywords: university initiatives, community awareness development, King Faisal University

مقدمة:

في ظل التطورات المتسارعة التي يمرّ بها العالم في وقتنا الحالي؛ أصبح بناء المجتمع والارتقاء به مسؤولية المؤسسات كافة؛ وعلى رأسها الجامعات والتي تعمل على التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، وتنمية الوعي المجتمعي؛ وذلك من خلال استشعار ما يحتاجه الآخرون بهدف التنمية والتطوير من قدراتهم ومهاراتهم ، فالوعي المجتمعي هو فهم وإدراك واستيعاب المعرفة والاتجاهات والقيم والممارسات والسلوكيات في المواقف المختلفة ذات الصلة بحاضرهم ومستقبلهم (سعيد، ٢٠١٩) وتعتمد تنمية الوعي المجتمعي على أهمية تنمية المجتمع، والحوار المجتمعي، والاتصال الجماهيري والتنسيق والشراكة المجتمعية، وبناء قدرات المجتمع المحلي، وتنمية رأس المال الاجتماعي، وتعزيز المشاركة التطوعية (حجازي، ٢٠١٩)

كما أن تنمية الوعي المجتمعي تبدأ من تغذية العقل معرفيًا، كما تتمثل أهمية الوعي المجتمعي في احترام الآخرين، وتفهم وجهات النظر المختلفة، وتنوع الأفكار وإدراك الخلافات، وتكوين مناخ مناسب للعيش مع جميع الأفراد من ذوي الخلفيات الثقافية المختلفة؛

لذا فقد أشار مرعي (٢٠٢٠) إلى أن الشخص الواعي يستطيع أن يدرك احتياجاته من المعلومات، كما أن لديه القدرة على تحديد المنافذ المختلفة والموثوقة للمعلومات، ويطور استراتيجيات مختلفة وناجحة للبحث عن المعلومة، وتنظيم وتقييم المعلومات، والربط بين المعلومات الجديدة مع المعرفة السابقة هذا وتتمثل أشكال الوعي المجتمعي في "الوعي الذاتي، الوعي الفكري، الوعي الثقافي، الوعي البيئي، الوعي السياسي، الوعي الاجتماعي" والوعي الديني، وهو ما أكدّه الربيع (٢٠١٥)

وعليه فإن التنمية تتوقف على مدى وعي الفرد المدرك والمتقف بأمر الحياة وقضايا المجتمع؛ حيث إن الوعي المجتمعي عندما يكتسب صفة العمومية يكون له أثر عظيم في النهوض بالمجتمع وتطوره، فالوعي المجتمعي هو أحد أهم السبل الفاعلة في تحقيق التنمية الاجتماعية الشاملة والمستدامة (عبد العالي، ٢٠١٩) وهنا يأتي دور المبادرات الجامعية في تعزيز الوعي المجتمعي فقد أشار عبد ربه والشوابكة (٢٠٢١) إلى أن المبادرات الجامعية تساهم في تنمية الوعي، وذلك عن طريق استقبال الزيارات الطلابية واستضافة الطلبة المقبولين في الجامعة، والإجابة عن أسئلة المستفيدين من خارج الجامعة، وعقد يوم مفتوح للمجتمع المحلي خاصة بالمطالعة، والمشاركة في إقامة اليوم المفتوح لأولياء أمور الطلبة في الحرم الجامعي، وتنظيم مسابقات ثقافية ولعل من أبرز أنواع المبادرات التي تقدمها الجامعات المبادرات التي تتعلق بحماية البيئة، ومبادرات التوعية الثقافية، ومبادرات الطفل، وأشار الموقع الرسمي للصندوق الفلسطيني للتشغيل (٢٠٢١) بأن حملات التوعية والتنظيف تضم المجالات كافة، حملات الحشد وكسب التأيد في المجالات كافة، والتأهيل والتدريب ورفع الكفاءة في المجالات كافة، تقديم الخدمة في المجالات كافة، وحل المشكلات وعليه تسعى جامعة الملك فيصل لتنظم مبادرات تسعى إلى تحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠، فالجامعة ثرية بالكفاءات البشرية التي تمكنها من طرح مبادرات نوعية تساهم في تحقيق برامج رؤية المملكة ٢٠٣٠، و تمتلك جميع عوامل نجاح تعزيز موقفها تجاه الرؤية وتحقيق غاياتها الوطنية، لما تملكه من رصيد معرفي ضخم، مؤكدة الثقة في نوعية وعمق ما ستبادر بطرحه الجامعة من مبادرات.

مشكلة الدراسة

تعدّ المبادرات الجامعية إحدى الوسائل الهادفة لتنمية الوعي المجتمعي، والذي يحقق مردود اجتماعي يتمثل في التنمية الاجتماعية للمجتمع، تسعى الدراسة الحالية إلى الوقوف على واقع المبادرات الجامعية والدور الذي تقوم به في جامعة الملك فيصل والذي يحقق عوائد تنموية وهو ما أكدّه بوسعدة (٢٠٢٠) مشيراً بأن المبادرات الجامعية تعتبر أداة فعالة في نشر الوعي داخل المجتمع وذلك لخدمة وتنمية المجتمع المحلي والوطني بالمملكة العربية السعودية، من خلال نشر بعض المضامين والتي تهدف إلى ترسيخ القيم الفاضلة، عبر مختلف الأنشطة المرتبطة بالخطط التنموية وعليه فإن مشكلة الدراسة الحالية تتركز في الإجابة عن السؤال التالي: ما دور المبادرات الجامعية في تنمية الوعي المجتمعي؟

تساؤلات الدراسة

- ما دور مبادرات حماية البيئة بجامعة الملك فيصل في تنمية الوعي المجتمعي بالقضايا البيئية؟

- ما دور مبادرات التوعية الفكرية بجامعة الملك فيصل في تعزيز وعي المجتمع بالقضايا الفكرية؟

- ما تأثير مبادرة مكتبة الطفل بجامعة الملك فيصل في نشر ثقافة القراءة لدى الأطفال؟

- ما الصعوبات التي تواجه المبادرات الجامعية في تحقيق أهدافها؟

أهداف الدراسة

تتمثل أهداف الدراسة في الهدف الرئيس التالي: التعرف على دور المبادرات الجامعية في تنمية الوعي المجتمعي، ومنه تتفرع الأهداف الفرعية التالية:

المبادرات الجامعية ودورها في تنمية الوعي المجتمعي دراسة ميدانية مطبقة

على جامعة الملك فيصل

- التعرف على دور مبادرات حماية البيئة بجامعة الملك فيصل في تنمية الوعي المجتمعي بالقضايا البيئية
 - التعرف على دور مبادرات التوعية الفكرية بجامعة الملك فيصل في تعزيز وعي المجتمع بالقضايا الفكرية
 - الوقوف على تأثير مبادرة مكتبة الطفل بجامعة الملك فيصل في نشر ثقافة القراءة لدى الأطفال
 - التعرف على الصعوبات التي تواجه المبادرات الجامعية في تحقيق أهدافها
- أهمية الدراسة**
- أولا الأهمية النظرية:
- تتبع الأهمية النظرية للدراسة من أهمية الموضوع وأهمية تنمية الوعي المجتمعي.
 - تكتسب الدراسة الحالية أهميتها كونها تتناول دور المبادرات في جامعة الملك فيصل.
 - يؤمل أن تفتح الدراسة الحالية الباب لإثراء المكتبة العربية والسعودية بالمزيد من الدراسات
- ثانيا الأهمية التطبيقية:**
- تكتسب الدراسة الحالية أهميتها كونها تتناول بالدراسة التطبيقية العلاقة بين مبادرات جامعة الملك فيصل وتنمية الوعي المجتمعي.
 - يؤمل أن تلفت الدراسة الحالية أنظار المسؤولين في وزارة التعليم إلى ضرورة تنمية الوعي المجتمعي.

- يؤمل أن يوجه الدراسة الحالية أنظار الجهات المعنية نحو الاهتمام بأساليب تنمية الوعي المجتمعي بالمملكة العربية السعودية.

مفاهيم الدراسة

مبادرات "Initiatives":

- التعريف اللغوي: عرف معجم اللغة العربي المعاصرة (٢٠٠٨، ج ١ ص ١٧٠) المبادرة بأنها من مصدر بادر/ بادر إلى/ بادر بـ/ في يده زمام المبادرة، الأمر مفوض إليه، أو سبق إلى اقتراح أمر أو تحقيقه "تقدم بمبادرة سلام"؛ ومنها مبادرة في الحرب أي يسبق قائد جيش قائد جيش العدو إلى خطة حربية تمكنه من الانتصار عليه.

- التعريف الاصطلاحي: عرّف ريّان (٢٠١٣) المبادرة بأنها "الفكرة الجديدة أو الرؤية المختلفة لشخص ما بهدف مواجهة أسلوب، أو طريقة، أو مشكلة، أو قصور في أحد مناحي الحياة".

- التعريف الاجرائي: التعريف الإجرائي: تُعرّف الدراسة المبادرات إجرائيًا بأنها: الجهود المنظمة التي تبذلها جامعة الملك فيصل عبر خطط تهدف الى تنمية الوعي المجتمعي في مجالات عدة منها البيئية والفكرية والثقافية وتقاس المبادرات من خلال عدد من المؤشرات منها على سبيل المثال طبيعة الأنشطة التي نُفذت، مدى مشاركة منسوبي الجامعة بتلك المبادرات

المبادرات الجامعية "University Initiatives"

- التعريف اللغوي: عرف معجم اللغة العربية المعاصرة (٢٠٠٨، ج ١ ص ٣٩٥) الجامعة بأنها "من الفعل الثلاثي جمع وهو مجموعة من معاهد علمية تسمى كليات تدرس فيها الآداب والفنون والعلوم بعد مرحلة الدراسة الثانوية"،

- التعريف الاصطلاحي: عرف كل من "أميلفا وآخرون" (Amlaeva, et al)

مفهوم المبادرات الجامعية بأنها "أنشطة استراتيجية تقوم بها الجامعات بهدف توعية الطلاب بالقضايا المختلفة؛ من خلال مجموعة من الأنشطة الاجتماعية، والممارسات البيئية".

تُعرّف الدراسة المبادرات الجامعية إجرائيًا بأنها: مجموعة من الأنشطة التي تنظمها جامعة الملك فيصل وفق رؤية ورسالة الجامعة بهدف توعية الطلاب والمجتمع، من خلال مجموعة من الممارسات التعليمية والتوعوية، وتقاس المبادرات الجامعية من خلال: طبيعة الأنشطة المنفذة، تأثير مخرجات تلك المبادرات الجامعية على منسوبي الجامعة والمجتمع المحلي

التنمية "Development"

- التعريف اللغوي: عرف معجم اللغة العربية المعاصرة (٢٠٠٨، ج ٣، ٢٢٩٠) التنمية بأنها "من المصدر نمى وهو تحويل الموارد الطبيعية غير المستمرة إلى موارد منتجة مثل استصلاح الأراضي الصحراوية أو البور، إنشاء صناعات جديدة واجهت الحكومة المشاكل الأساسية لسياسة التنمية".

- التعريف الاصطلاحي: وعرف شكر (٢٠١٩) التنمية بأنها "مجموعة معقدة من الإجراءات والعمليات المتتالية والمستمرة التي يقوم بها مجتمع ما للتحكم في اتجاه وسرعة التغير الحضاري بهدف إشباع حاجاته أي أن التنمية ما هي إلا عملية تغيير مقصود، وموجه بهدف إشباع حاجات الإنسان.

تُعرّف الدراسة التنمية إجرائيًا بأنها: العمليات المستمرة التي تهدف إلى تحسين مستوى الوعي المجتمعي بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة، وتقاس مؤشرات

التنمية من خلال: نسبة مشاركة الأفراد في الأنشطة المجتمعية، مدى تحقق التنمية الاجتماعية والاقتصادية بالمجتمع

الوعي المجتمعي "Social Awareness"

- التعريف اللغوي: عرف معجم اللغة العربية المعاصرة (٢٠٠٨، ج ٣، ص ٢٤٦٨) الوعي بأنها "من المصدر وعى أي أدرك الشيء على حقيقته، تقول وعى أهمية المشروع"، كما عرف معجم اللغة العربية المعاصرة (٢٠٠٨، ج ١، ص ٣٩٣) المجتمع بأنها "من المصدر جمع وهو انضم بعضهم إلى بعض اتحدوا واتفقوا"

- التعريف الاصطلاحي: عرف محاسنة (٢٠١٥) الوعي المجتمعي بأنه "اتجاه عقلي انعكاسي يمكن الفرد من إدراك ذاته والبيئة المحيطة به بدرجات متفاوتة من الوضوح والتعقيد، ويتضمن الوعي، وعي الفرد بوظائفه العقلية والجسمية، ووعيه بالأشياء وبالعوالم الخارجي، وإدراكه لذاته بوصفه فرداً وعضواً في الجماعة" تُعرّف الدراسة الوعي المجتمعي إجرائياً بأنه: إدراك أعضاء المجتمع للعوامل التي تؤثر في تشكيل حياتهم اجتماعياً، اقتصادياً، بيئياً، وثقافياً ويقاس من خلال مؤشرات مثل: الوعي بأهمية المبادرات نشر ثقافة المبادرات التنموية، المشاركة بالمبادرات التوعوية

النظريات المفسرة للدراسة

أولاً نظرية رأس المال الاجتماعي

يعد بورديو وكولمان وبوتمان من رواد نظرية رأس المال الاجتماعي؛ تناول بورديو مصطلح رأس المال الاجتماعي عام ١٩٨٦ (Vandelannote & Demanet, 2021) علماً بأنه أشار إلى ثلاثة أنواع من رأس المال وهي: رأس المال الاقتصادي، والثقافي والاجتماعي وقام كولمان بدمج

الاقتصاديات وعلم الاجتماع؛ لتفسير رأس المال الاجتماعي من خلال الإشارة إلى أن رأس المال الاجتماعي شيء ما يعزز توفير المصلحة العامة في المجتمع، وقام بوتمان بدراسة رأس المال الاجتماعي في الجوانب العامة من خلال الممارسات السياسية، وتطبيقه على العلاقات الاجتماعية؛ ثم تطورت نظرية رأس المال الاجتماعي الشاملة بعد تفسير بوتمان لمصادر رأس المال الاجتماعي وهي الشبكات، والثقة، والقيم، والعادات. (Munjin, 2019).

يرتبط رأس المال الاجتماعي بنظام التنظيم الاجتماعي بما في ذلك السلوكيات، والشبكات، والثقة التي تعزز التعاون والتناسق؛ لتحقيق المنفعة العامة؛ حيث يساعد رأس المال الاجتماعي في تحقيق المزايا المختلفة للأشخاص ويساعد في التنسيق بين رأس المال المادي والبشري (Walumbwa & Christensen, 2013).

ثانياً نظرية التفاعلية الرمزية

ظهرت نظرية التفاعلية الرمزية في مجال علم الاجتماع في منتصف القرن العشرين، والتي تتناول كيفية إنشاء المجتمع والحفاظ عليه من خلال التفاعلات المتكررة بين الأفراد، ومن أشهر روادها جورج هربرت ميد ١٩٣٤ ونظرياته حول العلاقة بين الذات والمجتمع؛ حيث ظهرت النظرية استجابة لوجهات النظر السائدة حول المجتمع الذي يسيطر عليه علم الاجتماع، والتي تتناول المجتمع من أعلى إلى أسفل مع التركيز على تأثير المؤسسات الكبيرة، والأسس الاجتماعية على الأفراد في المجتمع (Carter & Fuller, 2015).

يُعد جورج هربرت ميد أول من تناول عناصر التفاعل الرمزي من خلال المعالجة الشاملة، والمتناسقة للتفاعلات الرمزية؛ ثم جاء بلومر لتعزيز أفكار ميد من خلال نظرية التفاعلية الرمزية لفهم العلاقة بين الأفراد والمجموعات وبين الذات

والآخرين؛ حيث تتمثل فرضية النظرية في أن مفهوم الذات ينشأ لدى الشخص من خلال التفاعل مع الآخرين أثناء عمليات التفاعل الاجتماعي، وظهرت المجتمعات من خلال التفاعلات بين الأشخاص بعضهم البعض فلا توجد الذات أو المجتمع بشكل منفصل (Redmond, 2015).

وتتضمن فرضيات النظرية أن يتصرف الأشخاص بناء على معاني الأشياء التي لديهم، وتحدث التفاعلات في بيئة اجتماعية وثقافية محددة تقوم على تحديد الأشياء المادية، والاجتماعية، والمواقف وتصنيفها بناء على المعاني الفردية، وتظهر المعاني من التفاعلات مع الآخرين والمجتمع (Carter & Fuller, 2015).

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية

- دراسة الزهراني (٢٠٢١) بعنوان: "إسهام مقرر الثقافة الإسلامية في توعية

طلاب جامعة الملك عبد العزيز بالانحرافات الفكرية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة إسهام مقرر الثقافة الإسلامية في توعية طلاب جامعة الملك عبد العزيز بالانحرافات الفكرية، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة حول إسهام مقرر الثقافة الإسلامية في توعية طلاب جامعة الملك عبد العزيز بالانحرافات الفكرية تعزى لمتغيرات الدراسة، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب الذين أتموا دراسة جميع مقررات الثقافة الإسلامية بجامعة الملك عبد العزيز، واشتملت عينة الدراسة على (٨٢٣) طالب وطالبة، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية؛ حيث اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، واستعان بالاستبانة كأداة للدراسة، وقد توصل الباحث للعديد من النتائج أهمها: جاء إسهام مقرر الثقافة الإسلامية في توعية طلاب جامعة الملك عبد العزيز بالانحرافات الفكرية بدرجة كبيرة، ووجود

فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة حول إسهام مقرر الثقافة الإسلامية في توعية طلاب جامعة الملك عبد العزيز بالانحرافات الفكرية تعزى لمتغير الجنس، وجاءت الفروق الإحصائية لصالح الذكور وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها: ضرورة أن يحتوي مقرر الثقافة الإسلامية فصلًا كاملاً عن موضوع الانحراف الفكري يتطرق فيه إلى الأسباب، والمظاهر، والآثار، والعلاج.

- دراسة الشمراني ونجمي (٢٠١٩) بعنوان: "دور جامعة تبوك في التوعية الفكرية لطلبتها في ضوء متطلبات تعزيز الأمن الفكري".

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور جامعة تبوك في التوعية الفكرية لطلبتها، من خلال البحث العلمي ومن خلال الإعلام الجامعي، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات المستوى الأول، والرابع بجامعة تبوك، والبالغ عددهن (٤٠٦٢) طالبة، واشتملت عينة الدراسة على (٥٤٠) طالبة، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية؛ حيث اعتمدت على المنهج الوصفي، واستعانت بالاستبانة كأداة للدراسة، وقد توصل الباحثان للعديد من النتائج أهمها: جاء دور جامعة تبوك في التوعية الفكرية لطلبتها من خلال البحث العلمي بدرجة منخفضة؛ حيث جاء في الترتيب الأول تشجيع الجامعة الباحثين لإجراء بحوث في التوعية الفكرية، وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها: ضرورة إنشاء مركز إعلامي متخصص بالجامعة، وتطوير وحدة التوعية الفكرية؛ لتكون مركز للأمن الفكري، وعمل شراكات مجتمعية مع جهات مختصة بالأمن الفكري.

- دراسة محمد (٢٠١٩) بعنوان: "المكتبات ودورها في تنمية ثقافة وقدرات الطفل: دراسة ميدانية لمكتبات ولاية الخرطوم".

هدفت الدراسة إلى أهمية المكتبة في تنمية ثقافة، وقدرات الطفل، والكشف عن تأثير مكتبة المدرسة في تنمية مهارات الأطفال، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية؛ حيث اعتمدت على المنهج التحليلي، والمنهج الوثائقي كمناهج للدراسة، وقد توصلت الباحثة للعديد من النتائج أهمها: تكمن أهمية المكتبة في تنمية ثقافة، وقدرات الطفل في أنها تعمل على تنمية مواهب الكتابة، والشعر، وتنمية مهارات الإبداع، والتدريب على البحث عن المعلومات، وتحفيزهم على النقد، وتحليل المعلومات، وتنمية ثقافتهم من خلال الأنشطة المتعددة التي تقدمها لهم من صحافة مدرسية، وكتابة تقارير عن الكتب، ونقدها وتحليلها، والمسرح، والحصة الإثرائية وغيرها من الأنشطة والخدمات التي تتيحها المكتبة، وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها: ضرورة الاهتمام بإنشاء وحدة المكتبة المدرسية بوزارة التربية والتعليم، والاقتراء بتجربة مكتبات مدارس الموهوبين، والعمل على تطويرها ومواكبة كل ما يستجد في هذا المجال.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

Yasin Mumtaz, Rashid Mumtaz, Ashutosh Shukla Contribution of Higher (2021) Education Institutions in Environmental Conservation and Sustainable Development: An Example of Nangarhar University

دراسة يس ورشيد ممتاز بعنوان مساهمة مؤسسات التعليم العالي في الحفاظ على البيئة والتنمية المستدامة: مثال على جامعة نانجارهار هدفت الدراسة إلى إظهار أهمية الوعي البيئي نظراً لخطورة التغيرات المناخية على المحيط الحيوي، ودور مؤسسات التعليم العالي في نشر التوعية بأهمية الحفاظ على البيئة، أشارت الدراسة إلى الدور الذي تلعبه مؤسسات التعليم العالي؛ حيث

أكدت الدراسة أن التعليم العالي غير وجهات نظر الناس من نواحٍ عديدة؛ كما تهدف الدراسة إلى تقييم جهود مؤسسات التعليم العالي في حماية البيئة، وإدارة الموارد الطبيعية تعد الدراسة الحالية من الأوراق المرجعية؛ حيث اعتمدت الدراسة على منهج تحليل المضمون، واعتماد جامعة نانجارهار كوحدة تحليل لإظهار دور واسهامات الجامعة في الحفاظ على البيئة.

Shawe, William Horan, Richard Moles, Bernadette (2019)
Mapping of sustainability policies and initiatives in higher
education institutes Rachel

دراسة شاو، ووليم، هارون وآخرون بعنوان رسم خرائط سياسات ومبادرات
الاستدامة في معاهد التعليم العالي

هدفت الدراسة إلى إبراز أهمية إدماج التنمية المستدامة في مؤسسات التعليم العالي، ورسم خرائط الاستدامة في معاهد التعليم العالي بأيرلندا، واستكشاف تكامل الاستدامة في الحرم الجامعي، واختبار الأفكار، والتقنيات الجديدة، وتضخيم الدروس المستفادة لخدمة الاقتصاد والمجتمع؛ تم اختيار ست عشرة دراسة حالة سبعة من أيرلندا وتسعة دولية، تم إجراء المراجعة لعدد ٥٠ ورقة علمية مع التركيز على عدد ١٧ ورقة تناولت التركيز على التعليم والتوعية بالاستدامة؛ اعتمدت الدراسة على المنهج الكيفي باستخدام منهج دراسة الحالة والمقابلات؛ حيث تمت ثلاث زيارات ميدانية لحرم مؤسسات التعليم العالي، وكذلك مقابلات مع الطاقم الفني، ومديري النقل، والأكاديميين من كل معهد؛ كما تم تجميع البيانات الثانوية من شبكة الإنترنت، ظهرت النتائج أن تكامل التنمية المستدامة في معاهد

التعليم العالي لا يتبع نهجاً قياسيًّا، كما أكدت الدراسة على أن معاهد التعليم العالي تمثل موارد مهمة في تنفيذ التنمية المستدامة.

-المقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

من حيث الموضوع: تتوافق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة العربية الأجنبية من حيث المنهج: تتوافق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة العربية من حيث المنهج المستخدم ونوع الدراسة وهو استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة وتختلف مع الدراسات الأجنبية حيث اعتمدت الدراسات السابقة على المنهج الكيفي ومنهج تحليل المضمون ودراسة الحالة

من حيث الأداة: تتوافق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة العربية من حيث الأداة والاعتماد على الاستبانة وتختلف مع الدراسات الأجنبية التي اعتمدت على المقابلات المتعمقة وتحليل المضمون

-أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

- . عرض الإطار النظري، مفاهيم الدراسة.
- . تدعيم الإطار النظري بنتائج دراسات وأبحاث حول المبادرات الجامعية،
- . اختيار منهج الدراسة، وبناء أداة الدراسة.
- . التعرف إلى نوع المعالجات الإحصائية المناسبة للدراسة.

-أوجه تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث:

- . مجتمع الدراسة التطبيق على جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية،
- . التركيز على المبادرات الجامعية بجامعة الملك فيصل مبادرات حماية البيئة، ومبادرات التوعية الفكرية، ومبادرات مكتبة الطفل ودورها في تنمية الوعي المجتمعي.

المبادرات الجامعية ودورها في تنمية الوعي المجتمعي دراسة ميدانية مطبقة
على جامعة الملك فيصل

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من منسوبي جامعة الملك فيصل القائمين على الإدارات المعنية بالمبادرات الجامعية منها مبادرة البيئة، التوعية الفكرية، مبادرة مكتبة جامعة الملك فيصل، وأمناء المكتبة، الى جانب مديري مدارس المرحلة المتوسطة التي تتعاون مع مكتبة الطفل في جامعة الملك فيصل بالأحساء، وقد جاء اهتمام الدراسة الحالية بمبادرة مكتبة الطفل نظرا لأهمية رعاية وتنمية قدرات الطفل وتنفيذ مكتبة الطفل لعدد فعال من الشراكات مع المؤسسات المحلية بالمجتمع خاصة المدارس ونجاح تلك المبادرات في تفعيل الشراكة المجتمعية وتحقيق اهداف تنمية الطفل فكريا وتنقيفيا، اشتملت عينة الدراسة على (١٩٨) مفردة.

كما تُعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية والذي عرفه درويش (٢٠١٨، ص. ١١٨) بأنه "دراسة عامة لظاهرة موجودة في جماعة ما، وفي مكان معين وفي الوقت الحاضر، وهو طريقة من التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لمشكلة اجتماعية واستنادا على نوع الدراسة الوصفية فقد تم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي بالعينة وصولا الى تحقيق اهداف الدراسة

جدول (3-1) الاستبانات الموزعة والمسزدة الصالحة للتحليل الإحصائي

الاستبانات الموزعة	الاستبانات المسزدة والصالحة	النسبة المئوية
200	198	99%

يتضح من نتائج الجدول: أن عدد الاستبانات الموزعة (200)، في حين أن عدد الاستبانات

المسزدة والصالحة للتحليل (198)، جاءت بنسبة (99%).

مجالات الدراسة

. المجال الموضوعي: يتمثل في التعرف على المبادرات الجامعية ودورها في تنمية الوعي المجتمعي.

. المجال البشري: يتمثل في منسوبي جامعة الملك فيصل القائمين على مبادرات جامعة الملك فيصل، وأمناء المكتبة، ومديري مدارس المرحلة المتوسطة التي تتعاون مع مكتبة الطفل في جامعة الملك فيصل بالأحساء.

. المجال المكاني: تم تطبيق الدراسة بجامعة الملك فيصل بالأحساء.

. المجال الزمني: تم التطبيق الميداني للدراسة في العام الدراسي ١٤٤٥ هـ.

٢٠٢٣م

خصائص عينة الدراسة:

أ- توزيع أفراد العينة حسب النوع:

الجدول رقم (٣-٢) توزيع أفراد العينة حسب النوع

النوع	التكرارات	النسب المئوية
ذكر	103	52.0%
أنثى	95	48.0%
المجموع	198	100%

الشكل رقم (٣-١) توزيع أفراد العينة حسب النوع

يتبين من الجدول السابق أن أكبر نسبة حصل عليها أفراد العينة حسب النوع هي (52%)، وهي الخاصة بـ(ذكر)، يليها نسبة (48%) وهي الخاصة بـ(أنثى).

المبادرات الجامعية ودورها في تنمية الوعي المجتمعي دراسة ميدانية مطبقة
على جامعة الملك فيصل

ب- توزيع أفراد العينة حسب العمر:

الجدول رقم (٣-٣) توزيع أفراد العينة حسب العمر

العمر	التكرارات	النسب المئوية
أقل من ٣٠ سنة	45	22.7%
من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة	55	27.8%
من ٤٠ سنة إلى أقل من ٥٠ سنة	79	39.9%
٥٠ سنة فما أكثر	19	9.6%
المجموع	198	100%

يتبين من الجدول السابق: أن أكبر نسبة حصل عليها أفراد العينة حسب العمر هي (39.9%)، والخاصة بـ(من ٤٠ سنة إلى أقل من ٥٠ سنة)، ويليهما نسبة (27.8%) والخاصة بـ(من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة)، بينما جاءت أقل نسبة (9.6%) والخاصة بـ(٥٠ سنة فما أكثر).

ج- توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي:

الجدول رقم (٤-٣) توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

سنوات الخبرة	التكرارات	النسب المئوية
جامعي	53	26.8%
ما فوق الجامعي	83	41.9%
دبلوم وسيط	40	20.2%
أخرى	22	11.1%
المجموع	198	100%

يتبين من الجدول السابق: أن أكبر نسبة حصل عليها أفراد العينة حسب المؤهل العلمي هي (41.9%)، والخاصة بـ(ما فوق الجامعي)، ويليهما نسبة (26.4%) والخاصة بـ(جامعي)، بينما جاءت أقل نسبة (11.1%) والخاصة بـ(أخرى).

صدق وثبات أداة الدراسة:

تم تصميم أداة استبانة للكشف عن المبادرات الجامعية ودورها في تنمية الوعي المجتمعي؛ وذلك بالتطبيق على جامعة الملك فيصل، احتوت الاستبانة في صورتها النهائية على جزأين رئيسيين هما:

- الجزء الأول: بيانات أولية عن عينة الدراسة تتمثل في المعلومات الديموغرافية.
 - الجزء الثاني: ويتكون من محاور الاستبانة، المتكونة من أربعة محاور وهم على النحو التالي:
 - المحور الأول: دور مبادرات حماية البيئة بجامعة الملك فيصل في تنمية الوعي المجتمعي ويتكون من العبارة رقم (١) وحتى العبارة رقم (١٣).
 - المحور الثاني: دور مبادرات التوعية الفكرية بجامعة الملك فيصل في تنمية الوعي المجتمعي ويتكون من العبارة رقم (١) وحتى العبارة رقم (٧).
 - المحور الثالث: دور مبادرة مكتبة الطفل بجامعة الملك فيصل في تنمية الوعي المجتمعي ويتكون من العبارة رقم (١) وحتى العبارة رقم (٧).
 - المحور الرابع: التحديات التي تواجه مبادرات حماية البيئة والتوعية الفكرية ومكتبة الطفل بجامعة الملك فيصل ويتكون من العبارة رقم (١) وحتى العبارة رقم (٦).
- تم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي (أوافق، أوافق إلى حد ما، لا أوافق)؛ لتصحيح أداة الدراسة حيث تعطي الاستجابة لا أوافق (١)، أوافق إلى حد ما (٢)، أوافق (٣). وتم تحديد عبارات الاستبانة المكونة من (٣٣) عبارة وتم توزيعها وفقاً للمحاور المحددة، وتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) عاملاً من تحديد صدق وثبات الأداة.

المبادرات الجامعية ودورها في تنمية الوعي المجتمعي دراسة ميدانية مطبقة
على جامعة الملك فيصل

الجدول رقم (٣-٥) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمحور التي تنتمي إليه العبارة في المحور الأول: دور مبادرات حماية البيئة بجامعة الملك فيصل في تنمية الوعي المجتمعي

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	.903**	٢	.955**	٣	.888**
٤	.872**	٥	.842**	٦	.975**
٧	.935**	٨	.814**	٩	.921**
١٠	.969**	١١	.906**	١٢	.898**
١٣	.864**				

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من الجدول السابق: أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمحور الأول: دور مبادرات حماية البيئة بجامعة الملك فيصل في تنمية الوعي المجتمعي الذي تنتمي إليه العبارات جاءت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط قيم دالة؛ حيث تراوحت في المحور الأول: بالاستبانة بين (.814**-.975**), مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لعبارات المحور الأول بالاستبانة. ثبات الأداة: تم حساب معامل ثبات كرونباخ ألفا لعبارات المحور الأول ويوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٣-٦) معامل ثبات كرونباخ ألفا للعبارات والدرجة الكلية للمحور الأول: دور مبادرات حماية البيئة بجامعة الملك فيصل في تنمية الوعي المجتمعي

م	العبارات	معامل كرونباخ ألفا
١	تسهم مبادرات حماية البيئة بالاستثمار في الاقتصاد الأخضر.	.979
٢	تشجع مبادرات حماية البيئة على التوعية بمكافحة التصحر.	.978
٣	توعي مبادرات حماية البيئة الأفراد بأهمية زيادة رقعة المساحة الخضراء.	.979
٤	تشجع مبادرات حماية البيئة على نشر المبادرات التي تهدف إلى تحسين البيئة.	.980
٥	تتشر مبادرات حماية البيئة الوعي بأهمية التعاون المشترك بين الجمعيات الأهلية والجامعة والمجتمع.	.980
٦	تسهم مبادرات حماية البيئة في نشر الوعي بكيفية الحفاظ على التربة.	.977
٧	تتشر مبادرات حماية البيئة الوعي بأهمية مكافحة التلوث.	.978
٨	تسهم مبادرات حماية البيئة في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بحماية البيئة.	.981
٩	تُكسب مبادرات حماية البيئة الطلاب والطالبات المعارف المتعلقة بكيفية حماية البيئة	.979
١٠	تسهم مبادرات حماية البيئة في تقليل الانبعاثات الكربونية لمواجهة تغير المناخ.	.977
١١	تساعد مبادرات حماية البيئة على زيادة قدرات الطاقة المتجددة.	.979
١٢	تهتم مبادرات حماية البيئة إلى حد ما بالحفاظ على المنظومة البيئية الطبيعية.	.979
١٣	تسهم مبادرات حماية البيئة في حماية المناطق البحرية.	.980
	الدرجة الكلية	.981

المبادرات الجامعية ودورها في تنمية الوعي المجتمعي دراسة ميدانية مطبقة على جامعة الملك فيصل

يتبين من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لعبارات المحور الأول: دور مبادرات حماية البيئة بجامعة الملك فيصل في تنمية الوعي المجتمعي جاءت بقيم عالية؛ حيث تراوحت قيم معاملات الثبات لعبارات المحور الأول بين (977-981)، وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي للمحور الأول: دور مبادرات حماية البيئة بجامعة الملك فيصل في تنمية الوعي المجتمعي (966)؛ وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبانة؛ للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

المحور الثاني: دور مبادرات التوعية الفكرية بجامعة الملك فيصل في تنمية الوعي المجتمعي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الثاني: دور مبادرات التوعية الفكرية بجامعة الملك فيصل في تنمية الوعي المجتمعي التي تنتمي إليه العبارة بالاستبانة كما يوضح نتائجها الجدول التالي:

الجدول رقم (٣-٧) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية التي تنتمي إليه العبارة في المحور الثاني: دور مبادرات التوعية الفكرية بجامعة الملك فيصل في تنمية الوعي المجتمعي

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	.929**	٢	.902**	٣	.808**
٤	.912**	٥	.897**	٦	.905**
7	.869**				

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من الجدول السابق: أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمحور الثاني: دور مبادرات التوعية الفكرية بجامعة الملك فيصل في تنمية الوعي المجتمعي الذي تنتمي إليه العبارات جاءت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط قيم دالة؛ حيث تراوحت في المحور بالاستبانة بين (**.808-**.929)؛ مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لعبارات المحور الثاني: دور مبادرات التوعية الفكرية بجامعة الملك فيصل في تنمية الوعي المجتمعي بالاستبانة.

-ثبات الأداة: تم حساب معامل ثبات كرونباخ ألفا لعبارات المحور الثاني: دور مبادرات التوعية الفكرية بجامعة الملك فيصل في تنمية الوعي المجتمعي بالاستبانة والدرجة الكلية للمحور الثاني ويوضح نتائجها الجدول التالي:

الجدول رقم (٣-٨) معامل ثبات كرونباخ ألفا للعبارات والدرجة الكلية للمحور الثاني: دور مبادرات التوعية الفكرية بجامعة الملك فيصل في تنمية الوعي

المجتمعي

م	العبارات	معامل كرونباخ ألفا
١	تسهم مبادرات التوعية الفكرية في تحقيق مبدأ الأمن الفكري.	.943
٢	تساعد مبادرات التوعية الفكرية في الوقاية العلاجية من بعض الأفكار الهدامة.	.946
٣	تساعد مبادرات التوعية الفكرية في توضيح مصادر العلم الديني الوسيط السليم.	.957
٤	توضح مبادرات التوعية الفكرية في الإدراك المبكر لأسباب الانحراف الفكري لدى طلاب الجامعة.	.945
٥	تبين مبادرات التوعية الفكرية أساليب حماية الطلاب من مظاهر الانحراف الفكري.	.947
٦	تنشر مبادرات التوعية الفكرية الوعي بأساليب الغزو الفكري للطلاب بالجامعة.	.946
٧	تسهم مبادرات التوعية الفكرية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة.	.951
الدرجة الكلية		.955

يتبين من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لعبارات المحور الثاني: دور مبادرات التوعية الفكرية بجامعة الملك فيصل في تنمية الوعي المجتمعي جاءت بقيم عالية؛ حيث تراوحت قيم معاملات الثبات لعبارات المحور الثاني بين (.943-).

(.957)، وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي للمحور الثاني (.955)؛ وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبانة؛ للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

-المحور الثالث: دور مبادرة مكتبة الطفل بجامعة الملك فيصل في تنمية الوعي المجتمعي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الثالث: دور مبادرة مكتبة الطفل بجامعة الملك فيصل في تنمية الوعي المجتمعي التي تنتمي إليه العبارة بالاستبانة كما يوضح نتائجها الجدول التالي:

الجدول رقم (٣-٩) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية التي تنتمي إليه العبارة في المحور الثالث: دور مبادرة مكتبة الطفل بجامعة الملك فيصل في تنمية الوعي المجتمعي

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	.875**	٢	.883**	٣	.870**
٤	.884**	٥	.944**	٦	.828**
٧	.848**				

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من الجدول السابق: أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمحور الثالث: دور مبادرة مكتبة الطفل بجامعة الملك فيصل في تنمية الوعي المجتمعي الذي تنتمي إليه العبارات جاءت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط قيم دالة؛ حيث تراوحت في المحور الثالث بالاستبانة بين (.828**-.944**)، مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لعبارات المحور الثالث: دور مبادرة مكتبة الطفل بجامعة الملك فيصل في تنمية الوعي المجتمعي.

-ثبات الأداة: تم حساب معامل ثبات كرونباخ ألفا لعبارات المحور الثالث: دور مبادرة مكتبة الطفل بجامعة الملك فيصل في تنمية الوعي المجتمعي بالاستبانة، والدرجة الكلية للمحور الثالث ويوضح نتائجها الجدول التالي:

الجدول رقم (٣-١٠) معامل ثبات كرونباخ ألفا للعبارات والدرجة الكلية للمحور الثالث: دور مبادرة مكتبة الطفل بجامعة الملك فيصل في تنمية الوعي المجتمعي

م	العبارات	معامل كرونباخ ألفا
١	تسهم مبادرة مكتبة الطفل في إكساب الطلاب والطالبات المعارف العامة المتعلقة بالدين الإسلامي.	.941
٢	تسهم مبادرة مكتبة الطفل في نشر ثقافة حب العلم لدى الأطفال.	.940
٣	تنمي مبادرة مكتبة الطفل الوعي بأهمية ثقافة الإبداع.	.942
٤	تساعد مبادرة مكتبة الطفل في المشاركة بالأنشطة الفردية.	.940
٥	تساعد مبادرة مكتبة الطفل في مشاركة الأطفال مع أقرانهم في الألعاب الجماعية.	.933
٦	تسهم مبادرة مكتبة الطفل في تنمية المهارات الحياتية للأطفال	.946
٧	تنمي مبادرة مكتب الطفل ثقافة الاعتماد على الذات.	.943
الدرجة الكلية		.949

يتبين من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لعبارات المحور الثالث: دور مبادرة مكتبة الطفل بجامعة الملك فيصل في تنمية الوعي المجتمعي جاءت بقيم عالية؛ حيث تراوحت قيم معاملات الثبات لعبارات المحور الثالث بين (.933- .946)، وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي للمحور الثالث: دور مبادرة مكتبة الطفل بجامعة الملك فيصل في تنمية الوعي المجتمعي (.949)؛ وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

-المحور الرابع: التحديات التي تواجه مبادرات حماية البيئية والتوعية الفكرية ومكتبة الطفل بجامعة الملك فيصل: تم حساب صدق الاتساق الداخلي بحساب

المبادرات الجامعية ودورها في تنمية الوعي المجتمعي دراسة ميدانية مطبقة على جامعة الملك فيصل

معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الرابع كما يوضح نتائج الجدول التالي:

الجدول رقم (٣-١١) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية التي تنتمي إليه العبارة في المحور الرابع: التحديات التي تواجه مبادرات حماية البيئة والتوعية الفكرية ومكتبة الطفل بجامعة الملك فيصل

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	.981**	٢	.960**	٣	.983**
٤	.970**	٥	.952**	٦	.899**

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من الجدول السابق: أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمحور الرابع: التحديات التي تواجه مبادرات حماية البيئة، والتوعية الفكرية، ومكتبة الطفل بجامعة الملك فيصل الذي تنتمي إليه العبارات جاءت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط قيم دالة؛ حيث تراوحت في المحور الرابع بالاستبانة بين (.983**-.899**), مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لعبارات المحور الرابع: التحديات التي تواجه مبادرات حماية البيئة والتوعية الفكرية ومكتبة الطفل بجامعة الملك فيصل.

-**ثبات الأداة:** تم حساب معامل ثبات كرونباخ ألفا لعبارات المحور الرابع: التحديات التي تواجه مبادرات حماية البيئة، والتوعية الفكرية، ومكتبة الطفل بجامعة الملك فيصل بالاستبانة والدرجة الكلية للمحور الثالث ويوضح نتائجها

الجدول رقم (٣-١٢) معامل ثبات كرونباخ ألفا للعبارات والدرجة الكلية للمحور الرابع: التحديات التي تواجه مبادرات حماية البيئة والتوعية الفكرية ومكتبة الطفل بجامعة الملك فيصل

م	العبارات	معامل كرونباخ ألفا
١	العمل على نشر ثقافة الوعي البيئي بين الأطفال.	.974
٢	التنفيذ الدائم للتشريعات الخاصة بحماية البيئة.	.977
٣	توفير برامج لتنمية المهارات القرائية الخاصة بالأطفال.	.974
٤	تشجيع عمليات الاستثمار في مبادرات الاستدامة البيئية.	.976
٥	الغزو الفكري لوسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها السلبي على تشكيل الوعي الفكري.	.978
٦	زيادة الوعي بأهمية مكتبة الطفل والتطورات التكنولوجية الحديثة في مجال المكتبات.	.986
	الدرجة الكلية	.981

يتبين من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لعبارات المحور الرابع: التحديات التي تواجه مبادرات حماية البيئة، والتوعية الفكرية، ومكتبة الطفل بجامعة الملك فيصل جاءت بقيم عالية؛ حيث تراوحت قيم معاملات الثبات لعبارات المحور الرابع بين (974-986)، وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي للمحور الرابع: التحديات التي تواجه مبادرات حماية البيئة، والتوعية الفكرية، ومكتبة الطفل بجامعة الملك فيصل (981)؛ وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

المعالجات الإحصائية: بناءً على طبيعة الدراسة والأهداف التي سعت الدراسة إلى تحقيقها، تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) واستخراج النتائج وفقاً للأساليب الإحصائية التالية:
- التكرارات والنسب المئوية: للتعرف على خصائص أفراد عينة الدراسة وفقاً للبيانات الشخصية.

-المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لحساب متوسطات عبارات الاستبانة، وكذلك الدرجات الكلية لمحاول الاستبانة بناء على استجابات أفراد عينة الدراسة.

-معامل ارتباط بيرسون: لحساب الاتساق الداخلي.

-معامل كرونباخ ألفا: لحساب الثبات لعبارات الاستبانة.

-معادلة المدى: وذلك لوصف المتوسط الحسابي للاستجابات على كل عبارة كالتالي: تم تحديد درجة الاستجابة بحيث يعطي الدرجة منخفضة (١)، متوسطة (٢)، عالية (٣)، ويتم تحديد درجة التحقق لكل محور بناء على ما يلي:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى} - \text{الحد الأدنى}}{\text{عدد المستويات}} = \frac{3-1}{3} = 0.67$$

- من ١ إلى أقل من ١.٦٧ تمثل درجة استجابة (منخفضة).

- من ١.٦٧ إلى أقل من ٢.٣٤ تمثل درجة استجابة (متوسطة).

- من ٢.٣٤ إلى أقل من ٣ تمثل درجة استجابة (عالية).

مناقشة نتائج الدراسة

عرض ومناقشة وتفسير نتائج السؤال الأول والذي نص على: "ما دور مبادرات حماية البيئة بجامعة الملك فيصل في تنمية الوعي المجتمعي في ضوء نظريتي رأس المال الاجتماعي والتفاعلية الرمزية؟"

وللإجابة على السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الأول: دور مبادرات حماية البيئة بجامعة الملك فيصل في تنمية الوعي المجتمعي؛ ومن ثم ترتيب هذه العبارات تنازلياً حسب المتوسط الحسابي لكل عبارة،

يتبين أن المتوسط العام للمحور الأول: دور مبادرات حماية البيئة بجامعة الملك فيصل في تنمية الوعي المجتمعي جاء بدرجة استجابة (عالية)، وبمتوسط حسابي قدرة (٢.٤٣)، وانحراف معياري (٥٢٠).

وجاء في الترتيب الأول العبارة رقم (٣) (توعي مبادرات حماية البيئة الأفراد بأهمية زيادة رقعة المساحة الخضراء) بمتوسط حسابي (٢.٥٢)، وانحراف معياري (٧٨٥). وجاء في الترتيب الثاني العبارة رقم (٤) (تشجع مبادرات حماية البيئة على نشر المبادرات التي تهدف إلى تحسين البيئة) بمتوسط حسابي (٢.٥٠)، وانحراف معياري (٧٧٩). ويليهما في الترتيب الأخير العبارة رقم (١) (تسهم مبادرات حماية البيئة بالاستثمار في الاقتصاد الأخضر) بمتوسط حسابي (٢.٣٥)، وانحراف معياري (٨٤٦). وجاءت جميع العبارات بدرجة استجابة (عالية).

عرض ومناقشة وتفسير نتائج السؤال الثاني والذي نص على: "ما دور مبادرات التوعية الفكرية بجامعة الملك فيصل في تنمية الوعي المجتمعي في ضوء نظريتي رأس المال الاجتماعي والتفاعلية الرمزية؟"

وللإجابة على السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثاني: دور مبادرات التوعية الفكرية بجامعة الملك فيصل في تنمية الوعي المجتمعي؛ ومن ثم ترتيب هذه العبارات تنازلياً حسب المتوسط الحسابي لكل عبارة،

يتبين أن المتوسط العام للمحور الثاني: دور مبادرات التوعية الفكرية بجامعة الملك فيصل في تنمية الوعي المجتمعي جاء بدرجة استجابة (عالية)، وبمتوسط حسابي قدرة (٢.٤٨)، وانحراف معياري (٥١١).

وجاء في الترتيب الأول العبارة رقم (٥) (تبين مبادرات التوعية الفكرية أساليب حماية الطلاب من مظاهر الانحراف الفكري) بمتوسط حسابي (٢.٦١)، وانحراف

معياري (٦٦٦)، وجاء في الترتيب الثاني العبارة رقم (٦) (تنشر مبادرات التوعية الفكرية الوعي بأساليب الغزو الفكري للطلاب بالجامعة) بمتوسط حسابي (٢٠٥٨)، وانحراف معياري (٧٢١٠)، ويليهما في الترتيب الأخير العبارة رقم (٧) (تسهم مبادرات التوعية الفكرية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة) بمتوسط حسابي (٢٠٣٥)، وانحراف معياري (٨١٠٠)، وجاءت جميع العبارات بدرجة استجابة (عالية).

ويعزو حصول المتوسط العام للمحور الثاني: دور مبادرات التوعية الفكرية بجامعة الملك فيصل في تنمية الوعي المجتمعي على درجة استجابة (عالية)، إلى نجاح جامعة الملك فيصل في إطلاق مبادرات التوعية الفكرية، والتي تسهم بشكل فعال في زيادة الوعي المجتمعي لدى الطلاب والطالبات، وكذلك لجميع أفراد المجتمع؛ لديهم، وهذا ما اتفقت عليه نتيجة دراسة الزهراني (٢٠٢١)، والتي أشارت إلى أنه جاء إسهام مقرر الثقافة الإسلامية في توعية طلاب جامعة الملك عبد العزيز بالانحرافات الفكرية بدرجة كبيرة، بينما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الشمراني ونجمي (٢٠١٩)، والتي أشارت إلى أن دور جامعة تبوك في التوعية الفكرية لطالباتها من خلال البحث العلمي جاء بدرجة منخفضة.

ويعزو حصول العبارة رقم (٥) (تبين مبادرات التوعية الفكرية أساليب حماية الطلاب من مظاهر الانحراف الفكري) على درجة استجابة (عالية)، إلى أهمية مبادرات التوعية الفكرية في حماية الطلاب والطالبات من الانحراف الفكري، ومجابهتها لكل الأسباب التي تؤدي إلى ذلك؛ حيث تطرح العديد من الأساليب والإستراتيجيات الفعالة التي من شأنها مواجهه كل أشكال الخلل الفكري

عرض ومناقشة وتفسير نتائج السؤال الثالث والذي نص على: "ما دور مبادرة مكتبة الطفل بجامعة الملك فيصل في تنمية الوعي المجتمعي في ضوء نظريتي رأس المال الاجتماعي والتفاعلية الرمزية؟"

وللإجابة على السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثالث: دور مبادرة مكتبة الطفل بجامعة الملك فيصل في تنمية الوعي المجتمعي؛ ومن ثم ترتيب هذه العبارات تنازلياً حسب المتوسط الحسابي لكل عبارة

أن المتوسط العام للمحور الثالث: دور مبادرة مكتبة الطفل بجامعة الملك فيصل في تنمية الوعي المجتمعي جاء بدرجة استجابة (عالية)، وبمتوسط حسابي قدرة (٢.٤٦)، وانحراف معياري (٦١١.٠).

وجاء في الترتيب الأول العبارة رقم (٢) (تسهم مبادرة مكتبة الطفل في نشر ثقافة حب العلم لدى الأطفال) بمتوسط حسابي (٢.٥٨)، وانحراف معياري (٧٠٧.٠)، وجاء في الترتيب الثاني العبارة رقم (٧) (تنمي مبادرة مكتب الطفل ثقافة الاعتماد على الذات) بمتوسط حسابي (٢.٥٣)، وانحراف معياري (٧٢٤.٠)، يليهم في الترتيب الأخير العبارة رقم (٦) (تسهم مبادرة مكتبة الطفل في تنمية المهارات الحياتية للأطفال) بمتوسط حسابي (٢.٣٨)، وانحراف معياري (٨٠٢.٠)، وجاءت جميع العبارات بدرجة استجابة (عالية).

ويعزو حصول المتوسط العام للمحور الثالث: دور مبادرة مكتبة الطفل بجامعة الملك فيصل في تنمية الوعي المجتمعي على درجة استجابة (عالية)، إلى فاعلية دور مبادرة مكتبة الطفل التي أطلقتها جامعة الملك فيصل، والتي من شأنها تنمية مهارات الأطفال، وإنشاء معسكرات تشجع عملية القراءة، وتتنشر أهمية اكتساب المعرفة المختلفة في مختلف المجالات بين أوساط المجتمع الأفراد والطلاب على

حد سواء، واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة محمد (٢٠١٩)، والتي أشارت إلى أن أهمية المكتبة تكمن في تنمية ثقافة وقدرات الطفل في أنها تعمل على تنمية مواهب الكتابة، والشعر، وتنمية مهارات الإبداع، والتدريب على البحث عن المعلومات، وتحفيزهم على النقد، وتحليل المعلومات، وتنمية ثقافتهم من خلال الأنشطة المتعددة التي تقدمها لهم من صحافة مدرسية، وكتابة تقارير عن الكتب، ونقدها وتحليلها.

ويعزو حصول العبارة رقم (٢) (تسهم مبادرة مكتبة الطفل في نشر ثقافة حب العلم لدى الأطفال) على درجة استجابة (عالية)، إلى اهتمام مبادرة مكتبة الطفل بغرس ثقافة حب العلم لدى الطلاب والشباب، وتشجيعهم على التعلم، واكتساب المزيد من المعارف والمهارات التي تساعدهم على استكمال حياتهم اليومية، وممارسة الوظائف والأنشطة المختلفة.

رابعاً: عرض ومناقشة وتفسير نتائج السؤال الرابع والذي نص على: "ما التحديات التي تواجه مبادرات حماية البيئة والتوعية الفكرية ومكتبة الطفل بجامعة الملك فيصل في ضوء نظريتي رأس المال الاجتماعي والتفاعلية الرمزية؟"

وللإجابة على السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الرابع: التحديات التي تواجه مبادرات حماية البيئة، والتوعية الفكرية، ومكتبة الطفل بجامعة الملك فيصل؛ ومن ثم ترتيب هذه العبارات تنازلياً حسب المتوسط الحسابي لكل عبارة، أن المتوسط العام للمحور الرابع: التحديات التي تواجه مبادرات حماية البيئة، والتوعية الفكرية، ومكتبة الطفل بجامعة الملك فيصل جاء بدرجة استجابة (متوسطة)، وبمتوسط حسابي قدرة (٢.٢٦)، وانحراف معياري (٤٣٣.٠).

وجاء في الترتيب الأول العبارة رقم (١) (العمل على نشر ثقافة الوعي البيئي بين الأطفال) بمتوسط حسابي (٢.٢٩)، وانحراف معياري (٧٠.٠)، وجاء في الترتيب الثاني العبارة رقم (٥) (الغزو الفكري لوسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها السلبي على تشكيل الوعي الفكري) بمتوسط حسابي (٢.٢٨)، وانحراف معياري (٦٦.٠)، ويليهما في الترتيب الأخير العبارة رقم (٤) (تشجيع عمليات الاستثمار في مبادرات الاستدامة البيئية) بمتوسط حسابي (٢.٢٢)، وانحراف معياري (٧١.٨)، وجاءت جميع العبارات بدرجة استجابة (متوسطة).

ويعزو حصول المتوسط العام للمحور الرابع: التحديات التي تواجه مبادرات حماية البيئة، والتوعية الفكرية، ومكتبة الطفل بجامعة الملك فيصل على درجة استجابة (متوسطة)، إلى حداثة المبادرات كونها تأخذ وقتاً زمنياً لنشر ثقافة الحفاظ على البيئة، وهو ما تسعى إليه جامعة الملك فيصل من مجهودات؛ لتعميق ونشر ثقافة الحفاظ على البيئة.

ويعزو حصول العبارة رقم (١) (العمل على نشر ثقافة الوعي البيئي بين الأطفال) على درجة استجابة (متوسطة)، إلى حداثة إطلاق الجامعة لمبادرات حماية البيئة رغم سعي الجامعة وجهودها المستمرة لتفعيل هذه المبادرات، فإن نشر ثقافة الوعي البيئي بين الأطفال يحتاج المزيد من الوقت.

ويعزو حصول العبارة رقم (٤) (تشجيع عمليات الاستثمار في مبادرات الاستدامة البيئية) على درجة استجابة (متوسطة)، إلى أن تفعيل عمليات الاستثمار في مبادرات الاستدامة البيئية يحتاج المزيد من الوقت؛ نظراً لحداثة مبادرات حماية البيئة، ويحتاج المزيد من الوقت والمجهود، رغم دور الجامعة الفعال ومجهوداتها المستمرة؛ لتطبيق هذه المبادرات والاستفادة منها قدر المستطاع.

ملخص النتائج:

- دور مبادرات حماية البيئة بجامعة الملك فيصل في تنمية الوعي المجتمعي جاء بدرجة استجابة عالية مما يشير إلى جهود جامعة الملك فيصل في إطلاق مبادرات حماية البيئة.

- دور مبادرات التوعية الفكرية بجامعة الملك فيصل في تنمية الوعي المجتمعي بدرجة استجابة عالية مما يشير إلى جهود جامعة الملك فيصل في إطلاق مبادرات التوعية الفكرية التي من شأنها توعية الطلبة بقيمة العلم والمعرفة،

- دور مبادرة مكتبة الطفل بجامعة الملك فيصل في تنمية الوعي المجتمعي بدرجة استجابة عالية، وهناك تفعيل للشراكة المجتمعية، من خلال ما لمستته الدراسة الحالية من مدى الإقبال على زيارة مكتبة الطفل من قبل عدد من المدارس،

- التحديات التي تواجه مبادرات حماية البيئة، والتوعية الفكرية، ومكتبة الطفل بجامعة الملك فيصل بدرجة استجابة متوسطة مما يشير إلى أنه على الرغم من جهود الجامعة الفعالة في إطلاق مبادرات حماية البيئة، والتوعية الفكرية، ومكتبة الطفل إلا أنه نظراً لحدثة هذه المبادرات فإنها تحتاج إلى المزيد من الوقت لتطبيقها، وتنفيذها بفاعلية عالية

توصيات الدراسة:

- عقد مزيد من الندوات التي تناشد الشباب حول مفهوم الوعي المجتمعي وكيفية تنميته وتقتراح الدراسة جهات التنفيذ منها جامعة الملك فيصل، المؤسسات المعنية بالأعلام والشباب.

- التعاون مع وسائل الاعلام المختلفة لعرض ومناقشة الموضوعات المتعلقة بالمبادرات التي تطلقها جامعة الملك فيصل، وإظهار مدى أهميتها وفعاليتها في

تنمية وتعزيز الوعي المجتمعي لدي الشباب على ان تسند الى وزارة الاعلام من خلال رسائلها الإعلامية الهادفة.

- الاهتمام بترسيخ ثقافة الوعي البيئي بين الأطفال، من خلال توظيف الأساليب الإدارية المناسبة للتعامل مع الأطفال، والتي تناسب صغر عقولهم. من خلال تنفيذ عدد من البرامج التوعوية من قبل وزارة البيئة والمؤسسات التعليمية
- العمل على فرض عدد من التشريعات والأطر القانونية الخاصة بحماية البيئة.
- مواجهة الغزو الفكري التي تسببه وسائل التواصل الاجتماعي نتيجة التداخل بين الثقافات المختلفة، وقلة احترام العادات والتقاليد المجتمعية، والقيم الأخلاقية المتعارف عليها، من خلال التصدي لكل ما يتم نشره على مواقع التواصل الاجتماعي من منشورات وأخبار غير صحيحة وغير ملائمة للقيم المجتمعية السائدة.

الخاتمة

تناولت الدراسة الحالية أحد الموضوعات الهامة التي ينعكس تأثيرها على البناء النوعي للأفراد وذلك من خلال الدور الهام الذي تقوم به المؤسسات التعليمية ممثلة في الجامعات حيث تعدّ المبادرات الجامعية سبيل هام من سبل تنمية الوعي المجتمعي، والذي يحقق مردود اجتماعي يتمثل في التنمية الاجتماعية للمجتمع المحلي، وعليه فمثل هذه القضايا المجتمعية يجب لقاء الضوء عليها بمزيد من الدراسات لأهميتها في الوصول الى التنمية الاجتماعية وزيادة الوعي المجتمعي داخل المجتمع

المصادر والمراجع:

سعيد، م. (٢٠١٩). الوعي المجتمعي بالجرائم المعلوماتية لدى الطالبة الجامعية: دراسة من منظور تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، *مجلة الخدمة الاجتماعية*. ع٦١: القاهرة

حجازي، ه. (٢٠١٩). المسؤولية المهنية للمنظم الاجتماعي في تنمية الوعي المجتمعي بالتصدي للشائعات: رؤية اجتماعية استشرافية "مصر نموذجاً"، *مجلة شؤون اجتماعية*. ع١٤٤: القاهرة

مرعي، ب. (٢٠٢٠). الدور المجتمعي للمكتبة الوطنية في تنمية الوعي السياسي للمواطنين: دراسة مسحية، *المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات*. ع٣٤: الربيع، غ. (٢٠١٥). الدور الاستراتيجي للصحافة الإلكترونية في تنمية الوعي المجتمعي لدى طلبة الجامعات الأردنية. (رسالة ماجستير)، جامعة أم درمان الإسلامية: السودان

شكركر، ع. (٢٠١٩). الإعلام التوعوي المفاهيم والمجالات، مركز الكتاب الأكاديمي للنشر والتوزيع: القاهرة

عبد ربه، ش. (٢٠٢١). دور المبادرات المجتمعية في تحقيق الريادة لمكتبات الجامعات الأردنية الخاصة في إقليم الوسط من وجهة نظر العاملين فيها، *المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات* ٥٦: الاردن

محاسنة، ع. (٢٠١٥). شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها في الوعي المجتمعي لدى طلبة الجامعة الأردنية. (رسالة ماجستير)، الجامعة الأردنية: الأردن

Reference

- Amlaeva, A., Feyzioğlu, S. B., & ElKamberg, H. M. I. (2016). Sustainability Governance Initiatives in Universities as a Tool for Sustainability. (Master Thesis) Blekinge Institute of Technology, Karlskrona, Sweden
- Munjin. (2019). Social Capital: Trust Building as A Strategy of Developing Madrasa. Iain Purwokerto, Indonesia

Vandelannote, I., & Demanet, J. (2021). "What's High School Got to do With It?" Secondary School Composition, School, Wide, Social Capital and Higher Education Enrollment. Research in Higher Education, No. 62

Walumbwa, F. O. & Christensen, A. L. (2013). The Importance of Social Capital in the Workplace and How Individuals and Organizations Can Support Its Development. The Fulfilling Workplace: The Organization's Role in Achieving Individual and Organizational Health, Gower, UK

William Horan, Richard Moles. (2019). Mapping of sustainability policies and initiatives in higher education institutes

journal homepage: www.elsevier.com/locate/envsci

Yasin Mumtaz¹, Rashid Mumtaz. (2021) Contribution of Higher Education Institutions in Environmental Conservation and Sustainable, Ed Development: An Example of Nangarhar University, Faculty of Civil Engineering and Architecture, Ryukyus University, Japan